وقرا ابن كثير وابن عامر بتضعيف بنون العظمة
وتشديد العين مكسورة على البنا للفاعل
العذاب بالنصب على المفعول به وقرا الباقون
يضاعف من المفاعلة مبنيا للمفعول العذاب
بالرفع لقيامه مقام الفاعل وقد تقدم توجيه
التضعيف والمضاعفة في البقرة فاغنى عن
اعادته قوله تعالى وتعمل صالحا نؤتها بالنون واما
بالياء في وتعمل فلاجل الحمل على لفظ من وهو الاصل
والتا من تقنت على معناها اذ المراد بها امراة منهن
ويرجح هذا التقدير لفظ المونث وهو قوله
منكن ومثله قوله وان من النسوان من هي روضة
لما تقدم قوله من النسوان يرجح المعنى فحمل عليه
واما نؤتها بالياء تحته فالضمير لله تعالى لتقدمه
في لله ورسوله وبالنون فهي نون العظمة وفيه
انتقال من الغيبة الى التكلم وقرا الجحدري
ويعقوب وابن عامر في رواية ابو جعفر
وشيبة تقنت بالتاء فوق حملا على المعنى
وكذلك وتعمل وقال ابو البقاء بعضهم قرا ومن
تقنت بالتاء حملا على المعنى ويعمل بالتذكير
حملا على اللفظ قال فقال بعض النحويين هذا
ضعيف لان التذكير اصل فلا يجعل تبعا للتانيث
وما عللوا به قد جا مثله في القرات قال تعالى خالصة
لذكورنا ومحرم على ازواجنا قوله تعالى لستن كاحد من النسا

قال

قال الزمخشري احد في الاصل بمعنى وحد وهو
الواحد ثم وضع في النفي العام مستويا فيه
المذكر والمونث والواحد وما وراه والمعنى لستن
كجماعة واحدة من جماعات النسا اي اذا تقصيت
جماعة النسا واحدة واحدة لم يوجد منهن
جماعة واحدة تساويكن في الفضل والسابقة
ومنه قوله عز وجل والذين امنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين احد منهم يريد بين جماعة
واحدة منهم تسوية بين جميعهم في انهم
على الحق المبين قال الشيخ اما قوله احد في الاصل
بمعنى وحد وهو الواحد فصحيح واما قوله وضع
الى قوله وما وراه فليس بصحيح لان الذي
يستعمل في النفي العام مدلوله غير مدلول واحد
لان واحدا ينطلق على كل شي اتصف
بالوحدة واحد المستعمل في النفي العام مختص
بمن يعقل وذكر النحويون ان مادته همزة
وحا ودال فقد اختلفا مادة ومدلولا واما قوله
لستن كجماعة واحدة فقد قلنا ان معناه ليست
كل واحدة منكن فهو حكم على كل واحدة لا على
المجموع من حيث هو مجموع واما ولم يفرقوا بين
احد منهم فيحتمل ان يكون الذي يستعمل في النفي
العام ولذلك جا في سياق النفي فعم وصلحت

Copyright © King Saud University